النص المسرحي

# سبع ورقات كوتشينة

تاليف

عبده الحسيني

اخراج

حسن النجار

**المنظر العام :**

- يُفتح المشهد على سبع قبور على المسرح لها شواهد مختلفة ما بين مسلمين ومسيحيين ، مدفون فى ست منها ست بنات

- فى اقصى العمق يوجد شجرة يابسة تستخدم فى اختفاء الابن وكذلك لخروج الرجال فى العرض

- اضاءة خافتة تضفى جوا من الرعب مع اصوات الغربان والبوم مصحوبة بجو عاصف

- تختلف لهجة كل منطقة فى العرض تبعا للحاجة الدرامية والاخراجية

**المشهد :**

- يدخل الاب (وهو رجل صعيدى كهل ) يحمل كلوب بترقب ثم ينظر خلفه لينادى ابنه (شاب صعيدى فى الثلاثين من عمره ) الذى يظهر عليه الخوف

الاب : ما تهم ياد .. بدل ما تتوه منى فى الضلمة

الابن : انى خايف يا ابه .. انت جايبنى هنا بس ليه ؟ .. فهمنى

الاب : ما تخافش يا واد

الابن : طب مش شايف ان الوقت وخرى لمجيتنا هنا ؟

الاب : به .. قلت ما تخافش ... اكيد مش غرضى أذيك .. دا انت ولدى .. صلبى .. قلى بقى .. شايف ايه حواليك ؟

الابن : شايف ايه ؟!!.. قبور .. هو فى حاجة هنا غيرالقبور يا ابه ؟ .. فهمنى بس انت جايبنى هنا ليه ؟

الاب : هتفهم ... بس دقق اكتر .. الموضوع مش بس قبور .. ركز اكتر وانت تفهم

الابن : يادى الليلة اللى مش فايتة .. كل الى شايفة قبور .. يكنش قصدك العدد .. ادى واحد .. اتنين ..

الاب : بص ابعد شوية .. باين من غير ما تعدهم سبعة . ستة مسكونين وواحد لساه خالى .. بس اللى مش باين محتاج تركيز اكتر

الابن : يبقى قصدك ان فيهم مسلمين واقباط

الاب : اكتر ..

الابن : انا كدا بدأت اخاف .. سبنى اروح يا بوى .. مرتى فى الدار لحالها وهى على وش ولادة

الاب : قلتلك ركز اكتر ... القبر دا مكتوب عليه ايه ؟

الابن : مروة

الاب : ودا ؟

الابن : مريان

الاب : ودا ؟

الابن : ايمان

الاب : ودا ؟

الابن : عايز تقول ايه ؟ .. انا اعصابى معدتش متحملة

الاب : كلهم حريم .. ست بنات كوتشينة وورقة لساها غايبة .. سبع ورقات ويترموا تحت التراب .. ناسيين .. ومنسين .. ومنسيين

الابن : انا شايف فى عنيك حاجة غريبة .. نفس اللى شفته فيها لما قلتلك ان الحكيمة قالتلى مرتك هتجيب بت .. وه .. لتكون عايز بتى تبقى هى الورقة السابعة .. عايز تقتل بتى وترميها هنا .. لا..

الحقونى يا ناس .. ابوى عايز يقتل بتى .. الحوقنى يا خلق

الاب : اسكت ياد .. انا لو عايز لو عايز اقتلها كنت اقتلتها بطريقة ابسط من كدا .. بس برده هتنقتل

الابن : وانت فاكرنى هسكت اياك .. دا انى ..

الاب : ايوه هتسكت .. عشان انت اللى هتقتلها بيدك .. وخد سبع ورقات الكوتشينة دول وانت هتفهم

الابن : ابه .. انت .. انت اتخبلت ؟

الاب : له ما اتخبلتش يا اخر ربايتى .. يمكن فى الاول كنت مجنون لحد ما دلتنى الظروف ع المكان ده وبيت فيه ليله ورا التانية .. وقتها شفت وعرفت حجات عقلتنى .. اسمع يا واد انى عايزك تعقل زيي .. عشان كدا هسيبك هنا الليلادى وبعدها هتعرف مين فينا العاقل ومين المجنون

**- يخرج الاب ويترك له الكلوب فيهرول خلفه غير مصدق ما يحدث**

الابن : ابه .. رايح فين وفايتنى .. اكيد ابويا بيهزر .. مهو مش معقول يكون قاصد انى اقتل بتى .. ابه .. ارجع يا ابه .. انى خايف .. بس مش عارف خايف من القبور ولا منك يا ابه

**- تتعالى اصوات الريح والغربان فيظهر على الابن الخوف ، يمسك الكلوب ليضئ حوله فيرى القبور تتحرك فيهرول خائفا ، تقوم الارواح من القبور على موسيقة جنائزية يلبسن الاكفان فى دراما حركية ، يحاول الابن ان يصرخ ولكن صوته يضيع**

**- تنتهى الموسيقى ليجلس الست بنات بوضعيات مختلفة بكامل المسرح وهو يظهر عليه الفزع منهن**

**- القبور هى مكان الاكسسوارات التى سوف تحتاجها البنات تبعا لكل منطقة فى العرض**

الابن : هو فى ايه ؟ .. ودول مين ؟ .. ابالسة .. ابويا لازمن عايز يجننى .. له .. اكيد مش دا مراده .. بس يا ترى ايه اللى فى راسه .. انى لازمن افضل لحد الصبح لحد ما افهم هو عايز ايه .. والبنات دول حكايتهم ايه .. يا ترى ابالسة ولا حور عين .. ولا زى ما ابويا بيقول سبع ورقات كوتشينة ناقصهم بتى تتم عددهم

**- تدق بنت ١ الهون فيختبئ الابن خلف الشجرة ويطفئ الكلوب**

**- بنت ٢ وبنت ٣ يحضرن من القبور رداء اسود وقطعة قماش ابيض يقصون فيها**

بنت١ : دقتلك الهون مرة .. يجعلك فى كل خطوة سلامة .. دقتلك الهون مرتين .. يحميكى شر كل لقيم .. دقتلك الهون وهفضل ادقه لحد ما يورد الورد على خدوك ويشفى كل السقم من عودك

بنت ٢ : المقص دا تلم .. لا بيقص ولا يحزنون

بنت٣ : ومين سمعك .. المقص اللى معايا بده الولعة .. ما بيعضش فى القماش ..

بنت ٢ : نجرب تانى .. يمكن ربنا ينفخ فى سورته

بنت٣ : القماش كدا هينسل ع الفاضى

بنت ٢ : القماش هو اللى مقاوح .. تقوليش بنى ادم بنقطع فى لحمه

بنت ٣ : اقولك ما بدهاش ... احنا نجيب موس ونخلص

بنت ١ : دقتلك الهون مرة ... يحميكى من كل ردى

**- تذهب بنت ٢ وبنت ٣ لبنت ٤ ينظران لها بخبث**

بنت ٤ : انتوا مين ؟ .. وعايزين منى ايه ؟

بنت ٢ : احنا اللى هنعفك .. مدى معانا بلاش مأوحة

بنت ٤ : تعفونى من ايه ؟ .. سبونى

بنت ٣ : عشان تبقى زينة وصالحة .. مدى يا عروسة

بنت ٤ : الحقينى يا امه .. الحقينى

**- تحاول ان تفلت منهن فيدفعونها على الارض فتسقط فى منتصف العمق ، يحملان المقصات وقطعة القماش ويقصون فيها وهى تصرخ**

**- تقف بنت٥ خلف بنت٦ فياتى الاب من خلف الشجرة يسندو ملابسه**

بنت ١ : دقتلك الهون مرتين ... يحمكى من القريب قبل البعيد

الاب : انى خارج هتعوزوا حاجة من برا اجيبها وانى جاى ؟

بنت ٥ : تسلم يا خويا .. بس وخر الليلادى برا البيت

الاب : ليه بقى ان شاء الله ؟

بنت ٥ : النسوان هيجوا يعفوا بنتك الليلادى

الاب : انت اتخبلتى يا وليه !! .. عايزة تقطعى فى لحم بنتك حية ؟!

بنت ٥ : دا مش لحمها .. دى نجاسة .. وانى لازمن اخلصها منها

الاب : يعنى مش مكفيكى الهم اللى احنا عايشين فيه !! ... ما تسبيها وما تنكديش عليها بقية عمرها

بنت ٥ : يا مرى .. عايزنى اخالف شرع ربنا وتعيش البت على هوى الرجالة ؟! صحيح ما انت راجل يهمك ايه

الاب : شرع ربنا !! .. داملوش دعوة بشرع ربنا يا مرة

بنت ٥ : بقولك ايه .. دا شغل نسوان .. ملكش دعوة بيه .. عندك الصبيان ربيهم زى ما انت عايز .. انما دى بنتى .. وانى لازمن اعفها

الاب : حسبى الله ونعم الوكيل فيكى ... حسبى الله ونعم الوكيل **(يخرج)**

بنت ٥ : يلا يا عين امك .. عشان تبقى عروسة حلوة وصالحة

بنت ٦ : كان عمرى ١١ سنة .. لا اعرف اللى بتقوله ولا فهماه .. بس لما بصيت من الشباك ... شفت نسوان لابسة اسود فى اسود .. مفيش بيت من اللى دخلوه غير ما سمعت فيه نواح وصويت وكانهم قباضين الارواح ... والنبى بلاش يا امه بلاش .. دا لما دخلوا عند فلانة صحبتى صوتت صويت .. بس صوتها بعد كدا سكت .. وزى ما اكون شفت روحها طارت فى السما .. بلاش قباضين الارواح يا امه بلاش

**- بنت ١ تدق الهون بعنف مع صراخ بنت ٦ ، بنت ٢و بنت٣ ينهين عملهن ويتركن بنت٤ على الارض منكوشة الشعر ويعدن لاماكنهن الاولى فتصرخ بنت٦ فتجرى عليها بنت ٤ تحتضنها من الخلف وبنت ٦ فى حالة تشنج**

بنت ١: دقتلك الهون مرة .. يبعد عنك جراح ما تداويهاش السنين

بنت٤ : بنت ١١ سنة .. عايشة وشايلة جوايا الجرح .. وعلى عكس اى جرح .. جرحى انا كل ما اكبر كل ما يكبر معايا.. سنة بتالم ... سنة بتعذب .. سنة ورا سنة والوحدة عماله تاخدنى .. وكانه عار بدارى بيه من كل الناس .. واهرب من نفسى جوا نفسى .. و اهرب اهرب

**- تظل تحاول الهرب الى ان تصطدم بشاب تقف امامه فينظر لها فى رومانسية فتبتسم له تارة ثم تحزن تارة وتتردد تارة اخرى**

الشاب : خايفة من ايه ؟ .. انا عايزك ما تخافيش طول ما انت معايا .. معايا هتنسى كل حاجة

**– تنظر له بحب ثم تضع يدها فى يده كعروسين ويسمع زغاريد ثم تحدث دراما حركية على صوت دقات الهون تعبر عن معاناة الجماع بينهم وطلبه ورفضها وإجبارها وعدم رضاه فى النهاية لينتهى بهما جالسين على الارض ظهرهما لبعضهما**

بنت١ : دقتلك الهون مرتين .. يجعللك السعد فى كل ليله من عمرك وتنسى الهم اللى قصوه من طرف كمك

الشاب : دايما طبيخك بارد .. وانا مليت

بنت ٤: مش بمزاجى .. المقص كان تالم وجرحه لسه فى قلبى

الشاب : حاولت معاكى كتير

بنت٤ : ومين قالك انى ما حاولتش .. بس المقص كان تالم

الشاب : يوه .. المقص كان تالم ... المقص كان تالم ... وانا ذنبى ايه اعيش مع واحده فى عز نار بؤنة لابسة ميت جلبية ومتغطية ببدل اللحاف اتنين وتلاتة .. انا عايز اعيش .. مش عايز اضيع عمرى وانا بفحت فى بير ناشف ولا بروى فى ارض مشققة

بنت٤ : المقص كان تالم والغدر جه من اقرب الناس ليه .. انت مش ياما قلتلى انك بتحبنى وعايز تفضل جنبى ؟

الشاب : وانت بتحبينى ؟ ... مش بقولك انت مفيش فيكى رجا... طبيخك بايت وبارد وماسخ وملوش طعم .. ومن الاخر .. ملوش عازة معايا **(يخرج)**

بنت٤ : لأ ما تسبنيش .. ولا سبنى .. الجرح يا امه مكنش فى جسمى لأ .. الجرح فى قلبى .. حتى الحب كله كلام مش حسه بيه .. والامان معرفوش وانا كل ما يقرب منى اشوف صورة المقص التالم قدام عينى .. اه يا امه

بنت١ : دقتلك الهون مرة .. وانت لا نافعلك دق هون ولا شافعلك اللى فات .. دقتلك الهون مرتين .. وانت لا نفعك دق الهون ولا شافعلك اللى فات .. دقتلك الهون .. دا حتى الهون من دقى فيه ليكى مل ولا عاد هينفع بعدك حد

بنت٦ : ليه انا من بين البنات ؟

بنت ٤: ليه المقص كان تالم ؟

بنت ٦ : ليه انت ياامه من بين كل الناس اللى قيدتينى ؟

بنت٤ : ليه ما دفنتونيش بالحيا احسن من اللى عملتوه فيا ؟

بنت ٦ : قدر ومكتوب؟

بنت٤ : ولا ظلم وغدر ؟

البنتين : ولا كل الحكاية .. اننا بنات

**– يضحكن بسخرية ويعدن لاماكنهن الاولى**

الابن : قدر ومكتوب ولا ظلم وغدر ... ظلم يا ابه .. ظلم ... ورقتين كوتشينة برا اللعبة .. ورقتين كوتشينة من غيرنصيب .. يا ترى يا ابه قصدك ايه من مجيبى هنا ؟ .. وانت يا قبور البور .. جواكى ايه ؟ .. ابالسة ولا بنات حور

**– بنت ١ كما هى تدق الهون ، وتحمل بنت٣ و بنت٤ و بنت٦ دفوف ويدقون بها ايقاع الزار ويدرن دورانه ويغنين اغنية على ايقاعه تعنى برزقهن بعريس الى ان تنهى**

بنت١ : دقتلك الهون تلت مرات .. يبعتلك عدلك لحد البيت .. وتستتى بيه ياست البنات

بنت٣،٤،٦ : عريس .. ارزقنا بعريس .. ما هو ضل راجل ولا ضل حيطة .. عريس .. ارزقنا بعريس

**– تسقط بنت٢ من بين من يدرن فى حالة اعياء ثم تبتعد عنهم بهلع فتجرى بنت ١ خلفها**

بنت٥ : يالا يا عين امك كملى .. يمكن ربنا يرزقك بعريس ويتفك نحسك وينزاح همك

بنت٢ : مش قادرة يامه .. مش قادرة

بنت٥ : مش قادرة دا ايه يا بت .. انت عارفة انا دافعة كام فى الزار دا ؟ ... دا لو ابوكى عرف التمن هيوديني فى داهية

بنت ٢ : ابويا .. اه من اللى انت وابويا عملينوا فيا يا امه

بنت١ : دقتلك الهون تلت مرات .. يقرب البعيد .. ويلم الشمل ع اللى غاب

بنت٣،٤،٦: عريس .. ارزقنا بعريس يشيل همنا من على اهلينا .. عريس .. ارزقنا بعريس

الاب : كنتى فين بالمحروسة لحد دلوقتى ؟

بنت ٥ : هنكون كنا فين يا اخويا .. كنا فى السوق ..

الاب : السوق ؟!! .. يا دى الليله .. اوعى يا ولية تكونى اشتريتى حاجة دا انا اقطع خبرك

بنت٥ : لا يا اخويا اطمن .. اهى حجة يمكن حد يشوف البت وتعجبه وتتفك عقدتها

الاب : ماشية ببنتك تعرضيها ع الجدعان .. ما تحطيها فى بترينه احسن وتلفى بيها

بنت٥ : هنعمل ايه يا سيد المعلمين .. اهو نصيبنا .. يمكن ربنا يفرجها ونرتاح

الاب : على رايك نصيبنا .. مع ان البت حلوة .. دا حتى شبهى .. انا عارف وقفلها المراكب السايرة ليه ؟

بنت٥ : مش عارف بردك ليه ؟

الاب : قصدك ايه يا وليه ؟

بنت٥ : خشى انت يا عين امك ريحيلك شوية .. عاركة كل يوم مع ابوكى هتبدأ .. يعنى مش عارف ياراجل مركبها واقفة ليه ..مش انت اللى كنت كل يوم والتانى بتطفش عريس بطلباتك

الاب : كنت بعزز البت وبعملها قيمة .. ذنب يعنى انى عايز امن مستقبلها ؟!

بنت ٥ : اهى فضلت فى ارابزنا يا خويا .. ربنا يستر ونغورها قبل ما تجبلنا فضيحة

بنت١ : دقتلك الهوت تلت مرات .. يكفيكى شر كسرة النفس ومرارها

بنت٣،٤،٦: عريس .. ارزقنا بعريس ... يزيح العار من على رقابينا .. عريس .. ارزقنا بعريس

بنت ٢ : كل يوم من دا .. مصيبة وكل واحد بيرميها ع التانى .. مش هممهم اسمع ولا ما اسمعش .. ولو حتى عارفين ان سمعه كل كلامهم .. ايه يعنى .. هم عمرهم يعنى خدوا بالهم انى انسانة وليا مشاعر لما هيخدوه دلوقتى .. مش عارفين ان السن نار بتاكل فى بدنى .. مش عارفين ان اللى فى وشى دى مش تجاعيد .. دى دموع اليل والوحده فحرت وشى فى طريقها .. لو كل الهليلة دى عشانى يمكن كان يبقلها طعم تانى .. بس هم مش عارفين اى حاجةعنى غير انى .. عانس

الاب : انا يا وليه الكلام دا مينفعنيش

بنت ٢ : زعلان ليه يا ابا ؟ .. مش انت اللى طفشت منى اللى بحبه واللى ما بحبوش .. طفشت الدكتور والمحامى والنجار والاجرى .. لما الكل بقى بيخاف يدق بابى .. منك .. من سنى .. من سيرتى .. من قهرى .. مستنى ايه تانى ؟

بنت٥ : ما احنا مش هنسيبها كدا زى الهم ع قلبنا

بنت ٢ : هم يا امه .. هم عليكى ولا عليا .. يا امه استهدى بالله كدا واسمعينى .. انت ليه محسسانى انى عامله حاجة غلط وبعدينى انا نقيصنى ايه ؟ ... علام ومتعلمة .. وشغل وبشتغل .. مالى بقى ؟

بنت ٥ : مش عارفه مالك يا عين امك ؟.. عانس .. ابوكى عندك اهو شفيه هيقلك ايه .. على ما اقوم اعمله كوباية شاى

بنت ٢ : ابه .. هو انا مش بشتغل .. يعنى منيش عوالة على حد .. ليه شايلنى على راسكم وزعقين

الاب : شغل ايه يا ام شغل .. تقولش البت كسيبة وشايله البيت مكنوش كام ملطوش بخدهم منك اخر كل شهر .. وبعدين انا عارف شغلك دا بيحصل فيه ايه .. ولا بتروحيه ازاى .. لسنة الناس ما بترحمش والعيار اللى ما بيصبش يدوش .. دا انا لو عليا ما تشتغلى ولا تشوفى الشارع .. يكش بس عشان تفكى عن روحك .. وانت تقوليلى فلوس

بنت٢ : دا رايك فيا يا ابه ؟! .. دا اللى انت خايفة منه يا امه ؟! .. الله يسامحكم

بنت ٥ : هيسامحنا .. ملكيش دعوة .. اتلحلحى انت واصطاديلك عريس

بنت٢ : انا مش صياد يا امه .. ولا جسمى حتة طعم تغمز بيها سنارة

بنت ١ : دقتلك الهون تلت مرات .. يكفيكى شرا العين .. واللسان .. والايد .. والرجلين

بنت٣،٤،٦: عريس .. ارزقنا بعريس .. يكفينا شر الفضيحة ويقطع لسنة الناس .. عريس .. ارزقنا بعريس

**- يظهر شاب ١ – شاب ٢ والاخ ليقفوا اثناء كلام البنات فتمر هى من امامهم بعد ان تحمل اوراق من احد القبور**

شاب١ : هى اختك كل يوم راحة وجاية كدا ليه ؟ .. تكنش واخده الشارع مقايسة

الاخ : راحة وجاية ع الشغل يا خفيف .. وبالاش تلقيح كلام

شاب٢ : شغل بردك ؟

الاخ : قصدكوا ايه ؟

شاب١ : لا ما نقصدش ... بس يعنى هو شغل ايه اللى يقعدها من غير جواز لحد دلوقتى ؟

شاب ٢ : تلاقى الحكاية تلاقى فيها ان او كان

شاب ١ : او اى واحده من اخواتهم **(يضحكون)**

الاخ : تصدقوا بالله انتوا عالم لا عندكوا دم ولا دين

شاب٢ : اللى على راسه باطحة يحسس عليا .. بس بالراحة عشان واوا

الاخ : طب واللهى لاريكوا يا ولاد الكلب

**- يهم ليضربهم فيسحبونه بينهم ويضربوه – الام والاب يتعاركان فى الجانب الاخر – دقات الزار تتعالى والهون تتعالى – بنت ٢ تدور فى مكانها حول نفسها كراقص التنورة**

بنت١ : دقتلك الهون تلت مرات .. يبعد عنك التوهة وعذاب الليل وغربته

بنت٢ : يارب عريس .. ارزقنى بعريس .. ما هو ضل راجل ولا ضل حيطة .. عريس يشيل همى من على اهلى .. ويزيح العار من على رقبتى ... ويكفينى شر الفضيحة ويقطع لسنة الناس .. عريس عشان ابويا .. عريس عشان امى .. عريس عشان اخويا .. عريس عشان لسنة الناس .. عريس عشان انهارده .. عريس عشان بكرة .. عريس لنارهم .. عريس يريحهم .. عريس يكتمهم .. عريس عشانهم مش عشانى .. عريس ..

**- تسقط على الارض فياتى الاخ ليقف خلفها مضروب وينظر لها فى غل ومن بعده بنت٥ والاب ثم شاب ١ وشاب ٢**

بنت٥ : انت هم على قلبنا

الاب : قنبله فى البيت ولازمن نخلص منها قبل ما تضرب فى وشنا

الاخ : قبر يخدك يا شيخة خلينا نخلص

بنت٢ : كله عايز يخلص .. طب وانا ما فكرتوش فيا جوايا ايه ... مفكرتوش فى نارى ودموعى مع كل كلمة .. مع كل قرار بيضيع من عمرى سنة ورا سنة .. بس خلاص انا هخلصكم .. هزيح الهم ياامه .. عشان معتيش تشليه على قلبك .. وانت يا ابه .. القنبله اللى فى بيتك انا هريحك منها وهرميها بعيد .. هريح ياخويا وقول للناس كفاية بقى كلام .. وزى ما شلت حمل سنين مفيش ذنب فيه لازم افضل شايلاه لوحدى فى للنهاية

**-تخرج سكين من جيبها وتنظر لها ثم تنظر للسماء**

بنت٢ : يارب .. انا صحيح هموت نفسى .. بس بدعيلك تغفرلى وتسامحنى .. عشان انت عارف انى مقتولة اصلا من زمان .. عارف انهم هم اللى قتلونى بكلامهم وظلمهم .. وانا هبقى جيت ومشيت ومختش ولا حق منهم

**– يمسك الاب والاخ يدايها قبل ان تقتل نفسها وهى تنظر لهم فى ترقب وذعر مع تعالى صوت دفوف الزار فيحملها الاب والاخ وشاب١ وشاب ٢ ليضعوها فى منتصف الزار ويخرجون ويدور البنات كلهم حولها وهى تصرخ فى المنتصف**

بنت١ : دقتلك الهون .. وانت لا نافعلك دق هون ولا شافعلك اللى فات .. دقتلك الهون ..
وانت لا نفعك دق الهون ولا شافعلك اللى فات .. دقتلك الهون .. دا حتى الهون من دقى فيه ليكى مل ولا عادهينفع بعدك حد

الابن : (مع تصاعد حالة الزار) كفر والعياذ بالله .. ربنا مش ظالم .. الناس هى اللى ظالمة .. ردوا عليا مين فيكوا اللى قتل ؟ .. طب مين فيكوا اللى دبح ؟ .. ومين اللى سلخ ؟ .. ومين اللى اكل فى لحم البنته ؟ .. وادى كمان ورقة كوتشينة برا اللعب ... ورقة كوتشينة من غيرنصيب ..
ياترى ايه قصدك ايه من مجيبى هنا يا ابه ؟.. وانت يا قبور القهر جواكى ابالسه ولا بنات حور

**– فجاة يتحول الزار حوله الى فرح شعبى – بنت ٣ ترقص رقص الشباب بزجاجة بيرة وسنجة فيدخل شاب٣ وشاب ٤ يرقصون معها الى ان تنتهى الاغنية**

بنت١ : دقتلك الهون اربع مرات .. يجعل نصيبك فى الدنيا كبير والخير حواليكى مكان ما تخطى

شاب٣ : ما تيجى يا بت اما نقضى ليلة فله سوا

شاب٤ : الخرابة فاضية والناس كلها مشغوله فى الفرح ومحدش هياخد باله من حاجة

بنت٣ : وماله .. بس مين فينا هيبقى الدكر .. انا ولا انتوا ؟

شاب٣ : طب ليه الغلط دا بقى .. دا احنا رجالة قوى

بنت ٣ : طب نخش لبعض عاركة ونشوف مين فينا الارجل ؟

**– تهوش لهم بالسنجة فيجرون منها وتصطدم بهم بنت ٤وبنت٦**

شاب٤ : اجرى ياد دا بينها مجنونه

بنت ٤ : هو ايه اللى حصل .. البيرة لحست مخك وبتتعاركى مع العيال ؟

بنت٣ : انا بعون الله من غير بيرة اكلى عشرة من دول ع الفطار .. دول عيال هفئات .. مفكرنى بت وجايين يكلوا بعقلى حلاوة

بنت ٦ : يخرب عقلك .. امال انت ايه .. تكونيش دكر واحنا ما نعرفش

بنت ٣ : لا بقلكوا ايه .. اتكوا ع العقل بدل ما اشقكوا نصين .. قال بنت قال ..

بنت ٤ : دا انتى دماغك طلعت خفيفة .. ازازة بيرة تنسيكى انت ايه .. انت ما تجيش معانا افراح تانى ..
بنت٣ : مش البيرة يا فالحة .. دا نمتى فى الخرابات هى اللى عملت فيا كدا .. بس ما نستنيش .. دى خلتنى افهم يعنى ايه بت فى الشارع .. لا ليها بيت ولا اهل .. بتنام فى اى خرابة .. بنت هنا يعنى ابقى زيك .. (بنت٤) يتلم عليا عيل صايع يكسرنى بقوته ويشغلنى اصرف عليه .. ولا ابقى زى مقصوفة الرقبة دى (بنت٦) .. كل يوم طالعة من خرابة وعلى كتفها عيل مش عارفه ابوه مين
بنت١ : دقتلك الهون خمس مرات . يبعد عنك ولاد الحرام رجالة كانوا ولا نسوان . انس كانوا ولا جان
بنت٦ : يخرب بيتك قريتى .. اهو الطلق جه .. شكلى هولد الوقتى يا ولاد الكلب .. ما تقومى يا بت منك ليها تساعدونى
بنت٣ : هى قصة .. انت مش لسه والده الاسبوع اللى فات
بنت٦ : معلومة .. اصل احنا كبنات شوارع غير بنات العائلات .. احنا ممكن نولد كل يوم وعادى ..
بنت٤ : طب قوليلى .. هو ابو اللى فى بطنك مين النوبادى ؟
بنت٦ : يا اختى هو انا مخى دفتر .. ما تخافيش عليه .. بكرة لما يكبر ويبقى كسيب .. الف صايع هيقول انه ابوه عشان الواد يصرف عليه .. يا خرابى .. معتش قادرة .. حسة ان الولادة دى اصعب من كل مرة فاتت
بنت٣ : شكلها بنت
بنت٦ : يا خرابى .. بعد التعب دا كله وتطلع بنت .. وتبقى بنت شوارع وتعيش الذل اللى انا عايشاه
بنت٤ : وجسمها زى ما بتاكل فيه الامراض .. يبقى سبيل ياكل فيه اى واحد معدى
بنت ٣ : وتشقى وتطفح الكوتة عشانها بس بنت
بنت٢ : دا احنا نحطها تحت رجلينا ونموتها بادينا احسن
بنت ٦ : هتموتوا ضنايا يا ولاد الكلب .. طب امانة عليكوا لو اغمى عليا بعد ما اولد زى كل مرة .. ما تستنوش لما افوق .. موتوها وارحموها قبل ما اشوفها .. خلصونى بقى معتش قادرة
بنت٤ : اجرى انت شوفى اى كوز امليه ميه سخنة من القهوة على ما ادخلها الخرابة

**- تدخل بها الى بين القبور – بنت ٦ تصرخ – بنت ٣ تهرول بخوف على المسرح والشباب يهرولون معها يحتكون بها بعنف الى ان تسقط ، بنت ٥ ، مختفية خلف بنت٢**

بنت١ : دقتلك الهون ست مرات .. تنسى اللى فات ومايعكرش عليكى الحاضر ولا اللى جاى
بنت٣ : تفتكروا ممكن تطلع بنت؟
بنت٢ : دا احنا نحطها تحت رجلينا ونموتها بادينا احسن
بنت ٣ : تفتكروا ممكن تطلع بنت ؟
بنت٢ : دا احنا نحطها تحت رجلينا ونموتها بادينا احسن
بنت٣ : تفتكروا ممكن تطلع بنت ؟
بنت٥ : هربيها واكبرها .. دى هتبقى حتة منى
بنت٣ : عشان كدا اتجوزتى وسبتينى
بنت٥ : كنت عايزانى اعمل ايه ؟ .. اتلطم انا وانت فى الدنيا ؟ .. دا احنا ولاية وملناش حد .. كان لازم اتجوز حد يصرف علينا ويراعينى .. قصدى يراعينا
بنت٣ : يتجوزك انت .. انا بقى ذنبى ايه ؟
بنت ٥ : قصدك ايه يا بنت يا مفعوصة انت ؟

بنت٣ : جوزك بيحط ايده عليا ياماما

زوج الام: انا يا بنت الصرمة .. دا انت عندك ١١ سنة احط ايدى على مين ..

بنت٥ : خلاص يا اخويا .. عيلة ومش فاهمة حاجة

زوج الام: عيلة مين .. دا هتلبسنى مصيبة .. هو انا عشان حنين وبطبطب عليها ..

بنت٣ : وهو اللى يطبطب برده يحط ايده فى ...

زوج الام: البنت دى ملهاش عيش معانا .. قولتى ايه ؟

بنت٥ : هتروح فين بس يا اخويا .. دا لاليها عم ولا خال ؟

زوج الام: مليش فيه **(يخرج)**

بنت٥ : انا عارفة انه مريض ويعملها .. بس اعمل ايه ؟

بنت ٣ : ماما .. ما تطلقى منه وارحمى نفسك وارحمينى

بنت١ : دقتلك الهون اربع مرات .. يحنن عليكى قلب العباد ..

**– بنت ٥ تضرب بنت٣ بالقلم فتنظر لها بانكسار ثم تجرى فى كامل المسرح والشباب يحتكون بها بقوة ويعطونها كوز اثناء ذلك وكل شخص يقترب منها يبثق فى الكوز الى ان تصل للخرابة فتخرج لها بنت٦وتاخذ منها الكوز بضيق**

بنت٤ : هم دول شوية المية اللى جبتيهم

بنت٣ : الواد اللى واقف فى القهوة عاملى حوار .. كان ممكن اشقه نصين .. بس قلت فى ابو سريع عشان الحقكم

بنت٤ : تشقيه !! .. يا بنت اتلحلحى انت وهو هديكى الغلاية كلها ..ارجعيلوا تانى بقى شوية المية دول ما يعملوش حاجة

بنت٦ : ابوس اديكوا اخلصوا .. هموت ..

**– تحمل الكوز بعد ان تصب بنت ٤ ما فيه ، تمشى بخطى ساكنة فتقف لتضع الكوز جانبا وتخرج سيجارة فيخرج الصحفى الولاعة ليشعلها لها فتنظر له فى استغراب**

بنت١ : دقتلك الهون خمس مرات ... يعلى من روحك وينسم عليك العليل دوا

الصحفى: مساء الخير يا انسة .. ممكن اتكلم معاكى شوية ؟

بنت٣ : فى ايه يا روح امك مالك ؟

الصحفى: فى ايه بس ؟ .. دا كل الحكاية كلمتين

بنت٣ : اللهم طولك يا روح .. انت شكل الادب ما بيكلش معاك **(تخرج موس من فمها ، وتمسك فى رقبته)** اخشع ياد

بنت٢ : خيبتك يا خيبتك .. خليكى مسترجله لحد ما تضيعى المز من ايدك ..

بنت٣ : ملكيش فيه انت ..

بنت ٢ : طب سيبى رقبة الجدع .. دا شكله مش وش بهدله

**– تتركه بعد ان تنظر للبنات وترميه لهم فيهرول خلفها**

الصحفى: على فكرة .. انت اسلوبك غريب وعنيف .. لو مضايقة انا ممكن امشى

بنت٣ : لا .. ما تمشيش .. انت شكلك حلو قوى

الصحفى: يا ستى الله يخليكى
بنت٣ : ونضيف وريحتك حلوة
الصحفى: هو انا ممكن اقعد معاكى ونتكلم شوية
بنت٣ : يتكلم معايا .. هو انا ممكن يكون باين عليا حاجة تخلى حد يحس باللى بيا

**– تكشف شعرها وتعيش حالة حالمة ثم تجلس بجواره**

الصحفى : كل الحكاية انى صحفى تحت التمرين
بنت٣ : صحفى !!
الصحفى: اه .. وبعمل تحقيق عن حالتك
بنت٣ : حالتى ؟؟
الصحفى: مش حالتك انت بالتحديد .. انا قصدى .. اى بنت شوارع
بنت ٣ : بنت شوارع
الصحفى: انا اسف ..انا عارف ان الكلمة قاسية شوية .. ممكن تكلمينى عن دا ؟
بنت٣ : انا ... حالة ... بنت .. شوارع .. (تضع الشال على راسها ) .. معنديش كلام اكتر من كدا
الصحفى: طب اوصفيلى اى حاجة
بنت٣ : بص بعينك يا استاذ وانت تعرف كل حاجة
الصحفى: طب يا انسة
بنت٣ : ولا .. حل عن سمايا ياد .. انا لا انا انسة ولا حضرتك .. انا حالة بنت شوارع .. ورينى بقى عرض اكتافك

**– يتركها ويمشى فتحمل الكوز مرة اخرى فتسمع صوت بكاء طفل فتهرول ناحية الخرابة**

بنت٣ : ولدت ؟
بنت ٤ : وقضيت نفسى بشوية الميه اللى جبتيهم
بنت٣ : جابت ايه ؟
بنت٤ : بنت زى القمر
بنت٣ : وما قتلتوهاش ليه ؟
بنت٤ : يخيبك يادى البت .. انت فاكرة كلام التهيس دا حقيقى .. دا امها لما شفتها قعدت تعيط وخدتها فى حضنها و كانها لقت لقية
بنت٣ : ليه ؟
بنت٤ : ليه ايه ؟
بنت٣ : ليه تظلموها .. ليه عايزنها تبقى زينا .. تعيش عمرها تاكل من الزبالة وتنام فى اى خرابة جنب الصيع والكلاب .. ليه يتكب عليها تتذل مع عيل صايع ياكل عرقها او تبقى شمال بجوز جنيهات .. او تبقى دكر عشان تعرف تعيش .. انا بقى مش هظلمها .. هقتلها وارحمها

**– تحاول ان تتخطاها فتمنعها بنت ٤ وتصرخ فيتلم عليها جميع البنات**

بنت١ : دقتلك الهون .. وانت لا نافعلك دق هون ولا شافعلك اللى فات .. دقتلك الهون وانت لا نفعك دق الهون ولا شافعلك اللى فات .. دقتلك الهون .. دا حتى الهون من دقى فيه ليكى مل ولا عاد هينفع بعدك حد

**– الابن يدخل بينهم يتابع فى حزن ثم يخرج ٣ ورقات كوتشينه وينظر للبنات ثم يقطع الثلاث ورقات ويرميهم ويعود للشجرة واثناء ذلك تعود البنات لاماكنهم الاولى**

**– يقوم البنات باداء استعراض بتعبير حركى معبر عن معاناة المراة فى المجتمع ينتهى بوقوف كل واحده امام قبرها**

بنت٦ : بلاش قباضين الارواح يا امه بلاش

بنت٤ : المقص كان تالم .. والغدر جه من اقرب الناس

بنت ٢ : انا مش صياد يا امه ولا جسمى حتة طعم تعمز بيها سنارة

بنت١ : عيل صايع يكسرنى ويشغلنى اصرف عليه

بنت ٥ : ابقى شمال بجوز جنيهات

بنت ٣ : انا .. حالة .. بنت .. شوارع

بنت١ : (تدق الهون بتواتر مع كل جملة )

دقتلك الهون مرة .. يكفيكى شر نفسك والمستخفى فيك واللى عندك واللى مطمع الناس فيكى .. دقتلك الهون مرتين .. يكفيكى شر اقرب الناس ليكى واللى حبهم ليكى نار مش نعيم .. دقتلك الهون تلت مرات .. يكفيكى شر لسنة الناس اللى مش فايته حد فى حاله.. اللى فى الفرح بيحسدوا وفى الحزن بيشمتوا .. دقتلك الهون اربع مرات .. يوقفلك فى كل خطوة ولاد حلال يخافوا عليكى ويصونوا ربنا فيكى .. دقتلك الهون خمس مرات .. ما يحوجك حوجة تعذبك او تهينك ويعلى قيمتك ويصون عفتك وطهرك .. دقتلك الهون ست مرات .. تبقى رفعه راسك فى وسط الناس بهية والكل يتباهى بيكى ..

البنات : بنات .. بنات .. بنات

**– بنت ا تدق الهون مع ردود متداخلة من رجل فى قصة كل بنت ومع الجملة التى تخص بنت ،تقوم هذه البنت فى النزول الى قبرها**

بنت١ : دقتلك الهون مرة ..

– : دا مش لحمها .. دى نجاسة .. وانى لازمن اخلصها منها

بنت١ : دقتلك الهون مرتين

- : دايما طبيخك بارد .. وانا مليت

بنت١ : دقتلك الهون تلت مرات

- : انت هم على قلبنا .. قبر يخدك يا شيخة خلينا نخلص

بنت١ : دقتلك الهون اربع مرات

- : البنت دى ملهاش عيش معانا

بنت١ : دقتلك الهون خمس مرات

- : بنت شوارع .. بنت شوارع

بنت١ : دقتلك الهون ست مرات دا حتى الهون من دقى فيه ليكى مل ولا عاد هينفع بعدك حد

**– تدخل بنت١ قبرها بعد ان تضع الهون امام القبر الفارغ فياخذه الابن ويدق عليه فى حالة هستيرية**

الابن : الورقة السابعة فى ايد .. و مصيرها فى ايدى التانية .. بس الذنب ذنب مين ؟ .. دقتلك الهون مرة .. دقتلك الهون مرتين .. قدر ومكتوب ؟ .. ولا ظلم وغدر ؟ .. دقتلك الهون تلت مرات .. مين اللى دبح ؟ .. ومين اللى سلخ ؟ .. ومين اللى اكل فى اللحم الحى ؟ .. دقتلك الهون اربع مرات .. دقتلك الهون خمس مرات .. دقتلك الهون ست مرات .. قلب الخلق منكو فين ؟ .. دقتلك الهون سبع مرات .. وانت فى ايد ومصيرك فى الايد التانية .. وانا خايف ومش عارف ادق الهون ؟ .. ولا ادبح القطة ؟ .. واطلع الشجرة ؟ .. واردم الحفرة ؟ .. ولا افحت البير ؟ .. ولا اقطف الوردة ؟ .. مش عارف اخد قرار عشان كدا هسيب القرار للى يقدر ياخد قرار

**- يعطى الورقة السابعة للجمهور ويهرول خارج المسرح .. مع صوت صرخة ولادة**

**اظلام**

**تمت بحمد الله**

**النص المسرحى**

**سبع ورقات كوتشينة**

**بطولة**

**فرقة رحالة**

**تاليف** **عبده الحسينى**

**اخراج** **حسن النجار**